مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الهندسية المجلد (30) العدد (1) 2008
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Engineering Sciences Series Vol. (30) No. (1) 2008

تطور أشكال وسائل المبيت في إطار مباني الإقامة والاستراحة

الدكتور أديب داري أومري*

(تاريخ الإيداع 6 / 11 / 2007. قُبِل للنشر في 2008/1/29)

□ الملخّص □

نظرا للتطور الذي شهدته الصناعة السياحية، والمفاهيم الجديدة التي طُرحت في عالم منشآت المبيت على مختلف أنواعها، ومساهمة هذه الصناعة في رفع مستوى الدخل القومي في كثير من الدول.

فإن مكتبتنا المعمارية بل الأكاديمية على وجه الخصوص سواءً المحلية منها أم العالمية، اكتفت بعرض الكتب التي أظهرت هذه المنشآت كبنى مكتملة دون الرجوع إلى البحث النظري الذي كان لابد من وجوده لمعرفة الأسباب الجوهرية التي أدت إلى ظهور مثل هذه المنشأة، وهنا تكمن أهمية هذا البحث وهو تطور وسائل المبيت وتصنيفاتها من خلال:

1. خصائص الحركة السياحية، ودور وسائل المبيت بوصفها إحدى المكونات الرئيسية للحركة السياحية.
2. إلقاء الضوء على المهام، ووسائل المبيت، والاتجاهات الجديدة التي ظهرت لتلبية رغبات السائح، ومن ثم الانتقال إلى التوقعات الهامة حول نمو هذه النوعيات.

الكلمات المفتاحية: وسائل المبيت ، المنشآت السياحية، التصميم.

* مدرس – قسم التصميم المعماري_ كلية الهندسة المعمارية– جامعة دمشق_ سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الهندسية المجلد (30) العدد (1) 2008
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Engineering Sciences Series Vol. (30) No. (1) 2008

Development of Forms and Means of Residence: Tourism complexes Design as an Example

Dr. Adib Dari Omari*

(Received 6 / 11 / 2007. Accepted 29/1/2008)

□ ABSTRACT □

The Tourist Industry has witnessed an increasing development over a century. Residence structures have allowed new concepts to be discussed specially because of their value to the national income in many countries. Although, the library of architect in Syria and elsewhere is rich, I have noticed its poverty in explaining the basic reasons which led to such kinds of designs.

This research studies the development of tourist residence structures and their classifications as well as the reasons for their expansion. The study focuses on two points:

1. Characteristics of tourism and the role of residence structures.
2. Function of residence structures and ability to satisfy visitors' needs.

The research then deals with the prospects of further development of the tourist residence designs.

Keywords: Residence forms, Tourism structures, Design.

***Assistant Professor, Department of Architectural Design, Faculty of Architectural, Damascus University, Damascus, Syria.**

مقدمة:

تشكل وسائل الإقامة من خلال المنشات السياحية وتعدد إشكالها دعامة أساسية في الاستثمارات السياحية وذلك من خلال السائح وتنقله وضرورة تأمين وسيلة إقامة لهذا الإنسان الوافد بصفة مؤقتة. كما أن الترابط العضوي بين الانتقال والإقامة لا يتم فقط بالسياحة وحدها بل هو ارتباط طبيعي أياً كان الغرض من الانتقال؛ إذ إن وسائل الإقامة يمكن عدها إحدى المؤثرات الهامة لحركة السياحة، وبالتالي فإنها تلعب دوراً هاماً في تطور ونمو الحركة السياحية[1].

أهمية البحث وأهدافه:

يتناول البحث أنواع وأشكال وسائل الإقامة مع بيان تعدديتها ومظاهرها المختلفة التي وُجدت لإرضاء رغبات السياح على اختلاف دوافع سفرهم وحالتهم الاقتصادية والاجتماعية، كما يبين البحث الاتجاهات الجديدة لأشكال وسائل الإقامة التي ظهرت في القرن العشرين وبدايات هذا القرن وتطوراتها وملاءمتها للسياحة الدولية.

كما ويحتوي البحث على مجموعة من النتائج التي ترشد المهندس المعماري إلى المعايير التي يجب أخذها بالحسبان في دراساته وتصاميمه المستقبلية.

طريقة البحث والمواد المستخدمة:

اعتمد البحث على جمع المعلومات من عدة مراجع (عربية و أجنبية) متفرقة، وبعض الأبحاث التخصصية الإفرادية وتحليلها.

أ- العوامل المؤثرة في تطور أشكال ووسائل الإقامة:

أ-1- تطور وسائط الانتقال:

لقد تطورت وسائل الانتقال وتعددت إشكالها عبر التاريخ وذلك من خلال استعمال الإنسان للعربة، حيث أمنت وسيلة الإقامة المأوى للمسافر ودابته أوعربته مع توفير كل ما يلزم لذلك. وفيما بعد تطورت وسائط النقل وظهرت القطار والباخرة والسيارة والطائرة فأحدثت عدة متغيرات في وسائل الإقامة منها:

- ازدياد حجم وسائل الإقامة لتستوعب الأعداد الكبيرة من المسافرين التي تمكنت وسائل النقل من نقلهم.
- انتقال الاهتمام إلى راحة المسافرين بعد أن انفصلت عن وسائط النقل.
- بدأت وسائل الإقامة تنتشر داخل المدن والتجمعات السكنية بعد أن كان تمركزها الأساسي على الطرق ومشارف المدن، مع ملاحظة أن استخدام السيارات قد أعاد بعض أنواع وسائل الإقامة إلى الطرق وأطراف المدن مرة أخرى.

ويتضح مما سبق أن وسائط الانتقال قد أثرت في وسائل الإقامة من حيث:

- الموقع.
- السعة والحجم.
- الوظيفة وظهور أنواع جديدة من وسائل الإقامة.

- من حيث نوعية الخدمات التكميلية التي تقدمها للنزلاء، حيث كانت عبارة عن المبيت ثم تبع المبيت الطعام والشراب، ثم تلي ذلك خدمة وساطة النقل. وعندما انفصلت وسيلة الانتقال، استحدثت وسائل الإقامة نوعيات جديدة من الخدمات استهدفت توفير مزيد من الراحة والرفاهية للنزلاء [2].

أ-2 نوعية المسافرين:

يعتبر هذا العامل من العوامل ذات الجوانب المتشعبة والتي يصعب تحديدها كلها. ولكن لا بد من الإشارة إلى أن اختلاف المسافرين من حيث قدراتهم الإنفاقية وأسلوب معيشتهم وحالتهم الاجتماعية ومتطلبات راحتهم وعاداتهم وذوقهم، قد تحكم –إلى حد كبير– في تنوع وسائل الإقامة وفي إعداد الوحدات وتجهيزها وتأثيثها، فضلا عن نوعية الأيدي العاملة والخدمات التي توجد بوسائل الإقامة المختلفة.

أ-3 الغرض من الانتقال:

تتنوع وتختلف بواعث الأفراد للانتقال من مكان إلى آخر، وتختلف طبيعة المكان المناسب للإقامة باختلاف الدوافع، فوسيلة الإقامة الدراسية أو العلاجية تختلف عن وسيلة الإقامة الترفيهية من حيث مستوى الخدمات التكميلية وتجهيزها وتأثيثها.

أ-4 مدة الإقامة:

يمكن عدها فترة زمنية لا تقل عن (24 ساعة) بسبب أن هذه المدة الزمنية هي الحد الأدنى الذي يبرر اختيار وسيلة الإقامة، ومع تزايد تلك الفترة تتطور وسائل الإقامة من حيث مستوى الخدمات والراحة التي يجب توافرها في تلك الوحدات وقد ساعدت زيادة فترة الإقامة على ظهور نوعيات خاصة لتلائم هذا التطور مثل الشقق الفندقية.

أ-5 توفر مواد البناء:

إن توفر مواد البناء ومعدات التجهيز والتأثيث والأيدي العاملة المدربة في مجالات الخدمة والإدارة والصيانة والإصلاح قد يؤثر على وسيلة الإقامة من حيث طبيعة المنشأ والمستوى المراد تحقيقه.

أ-6 تطور حركة السياحة والطلب السياحي:

أصبحت السمة الغالبة للسياحة هي السمة الجماهيرية، خاصة في الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وحتى الآن، وهي سمة كان لا بد لها من أن تترك بصماتها على كثير من الأنشطة المرتبطة بالسياحة ومنها وسائل الإقامة التي تجاوبت مع متطلبات العصر، فبعد أن كانت تميل إلى الفخامة والاتساع، أصبحت تميل إلى البساطة والعملية، ومن هنا أصبحت النسبة العظمى من وسائل الإقامة في كثير من البلاد هي تلك التي تخدم الجماهير السياحية الواسعة وليست الخاصة من السياح.

ومن خلال العوامل السابقة يمكننا إيضاح بعض المفاهيم الأساسية المتعلقة بوسائل الإقامة وهي:

- إن وسائل الإقامة من الضرورات الأساسية في النشاط السياحي، وتزداد أهميتها عن طريق الاستمرار في تطور الحركة السياحية.

- ترتبط وسائل الإقامة بعدة عوامل منها وسائل النقل وتطورها ونوعية السائح، وحجم حركة السياحة الدولية والداخلية، كما وأن الإقامة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بخصائص وإمكانيات المنطقة السياحية.

ب – أنواع وسائل الإقامة: (Types of Accommodation):

ارتبط ظهور وسائل الإقامة السياحية بالمعنى المتناول الآن إلى منتصف القرن الثامن عشر حيث ظهرت أولى التسهيلات في النظم السياحية وسياستها في أوربا والتي تشابه إلى حد كبير التسهيلات المتداولة في وقتنا الحاضر.

فكان النمو الاقتصادي الكبير في أوربا وغيرها من البلدان سبباً لهذه التسهيلات فضلاً عن ظهور المكننة والسكك الحديدية بصفة خاصة التي ساعدت بدورها على انتشار وسائل الإقامة بشكل أوسع. كما ويلاحظ أنه من الصعب وضع تصنيف محدد لمنشآت الإقامة بمختلف أنواعها [3]، وذلك كون هذه المنشآت جميعها تؤدي نفس الخدمة ولكن بطرق مختلفة. ولكن من حيث الدراسات التي جرت في منتصف القرن العشرين ومن خلال الواقع العملي والملموس. يمكن تقسيم وسائل الإقامة إلى ثلاث مجموعات رئيسية (شكل رقم1-1) هي:

ب-1 وسائل الإقامة الفندقية (Hotel Accommodation).

ب-2 وسائل الإقامة التكميلية (Supplementary Types of AC).

ب-3 وسائل الإقامة المتوسطة (Intermediate Types).

ب-1 وسائل الإقامة الفندقية (Hotel Accommodation):

يعتبر الفندق من أكثر وسائل الإقامة المعروفة وهو مبنى تقدم فيه خدمات الإقامة، أي إمكانية الإقامة وتناول الطعام بمقابل لكل يوم إقامة، فضلاً عن الخدمات المختلفة الأخرى [3]. كما ويوجد عدة عوامل لها تأثير كبير في تطور وسائل الإقامة الفندقية مثل الانتقال والتبدلات التي حدثت في العادات الاجتماعية وتوفير أكبر قدر من الراحة للنزلاء فكل تلك العوامل وغيرها تعد من بين العوامل الأساسية في تصميم وسائل الإقامة الفندقية وإنشائها وتجهيزها وهي تنقسم إلى:

ب-1-1 فنادق الإقامة وقضاء العطلات (Residential or Hotels):

هي منشآت تهدف إلى تقديم الخدمات للنزلاء الذين يمكثون فيها لفترات طويلة، وتتميز أمكنة توضع هذه الفنادق بالمواقع المتميزة وانسجامها مع الطبيعية المحيطة و عناصر الجذب، وغالباً ما تكون مزودة بمجموعة من الخدمات المتنوعة سواء كانت ترفيهية أم رياضية أم إجتماعية.

ب-1-2 فنادق المصايف وأمكنة ينابيع المياه المعدنية (Seaside resorts Hotels, and Spas):

وهي منشآت ذات طابع سكني سياحي يستخدمها الأفراد الذين يبحثون عن الظروف الصحية والعلاجية المتاحة بالمنطقة وتتميز هذه النوعية من الفنادق بمساحات كبيرة مخصصة للمعيشة مع توفير معدل عمالة مرتفع نسبياً (أكثر من نوعيات الفنادق الأخرى). مع توفير خدمات مطبخية خاصة لإعداد الوجبات الصحية مع مراعاة العدد الكافي من وسائل الانتقال الشاقولي بين الطوابق والأمكنة الخاصة الهادئة للاسترخاء والاستجمام.

ب-1-3 فنادق للمسافرين في المدن (Hotels for travelers in urban centers):

تعتمد خصائص هذه المنشآت على طبيعة المدينة وطرق الانتقال التي تستخدم في الوصول إليها، وموقعها بالنسبة لأجزاء المدينة. ويلعب موقع تلك الفنادق دوراً كبيراً في تحديد الشكل الخارجي للفندق وغالباً ما يكون العامل الاقتصادي من أهم العوامل التي تؤثر في تلك النوعية من الفنادق. كما أن هذه الفنادق –غالباً– تحتوي على مساحات مخصصة للتبادلات التجارية (محلات تجارية) على الرغم من أن هذه الخدمة لا تعد من الخدمات الفندقية الأساسية.

أنواع وسائل الإقامة السياحية

الشكل (1-1) يوضح أنواع وسائل الإقامة السياحية (المصدر: الاتحاد الدولي للمنظمات السياحية الرسمية)

ب-1-4 فنادق الترانزيت (الموتيلات) (Transit Hotels for travelers- Motels):

وهي منشآت مخصصة للمسافرين العابرين، وكان لتطور وسائل الانتقال السبب الرئيسي في ظهورها وقد ساعد على ذلك أيضاً التوسع الهائل في صناعة السيارات وشبكات الطرق السريعة وانتشار المدن وتوسعها وبعد المسافات فيما بينها، وغالباً ما توجد هذه المنشآت على الطرق الرئيسة وتصميماتها تتميز بالطابع الوظيفي حيث يستطيع المسافر أن يتجه من وسيلة الانتقال إلى غرفة نومه مباشرة وتكون لوحدات الإقامة الأهمية الأولى أما الخدمات الأخرى فيكون لها طابع مستقل وتكميلي، وقد توجد بعض الخدمات المكملة مثل كراج لبيع قطع غيار وإصلاح السيارات ومحلات لبيع الأشياء الشخصية، وغالباً ما تكون الوحدات بارتفاع طابق واحد أو طابقين.

ب-1-5 فنادق المناطق الجبلية (Mountain Hotels):

تعتمد هذه المنشآت على الخصائص المتعلقة بطبيعة المنطقة سواءً كانت صخرية أم جليدية أم غابات، وقد ساعد في إنشائها التطور الهائل في وسائل الانتقال وتكنولوجيا البناء الحديثة مهما كانت صعوبة وطبيعة المكان، كما وتتسم هذه المنشآت بالطابع المعماري الخاص، وأن طبيعة السائحين والنزلاء غالباً ما يتبعون هيئات، أو جمعيات، أو أندية يمارسون من خلالها رياضات خاصة، كما أن سمو هذه الأنواع من المنشآت وذلك حسب نوعية زائريها قد دعم

وطور كثيراً من البلدان، إن هذا النوع من المنشآت يقدم جميع أنواع الخدمات من إيواء وإطعام وبعض المحلات التجارية المتعلقة بطبيعة زيارة هذا المنشآت.

ب-2 وسائل الإقامة التكميلية:

ظهر هذا النوع من وسائل الإقامة رداً للطلب المتزايد للسياحة وتطورها واختلاف رغبات السائحين ونوعياتهم.

وكان تنوعها العفوي الأولي سبباً لظهور مبان وتسميات جديدة لم تكن معروفة سابقاً في الوسط المعماري والعمراني وعلى الأخص في نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين. وتقسم هذه الوسائل إلى:

ب-2-1 الحجرات في المنازل الخاصة (Rooms in Private Houses):

يتيح هذا النوع من وسائل الإقامة استخدام غرفة أو أكثر في المنازل أو الشقق السكنية وعادة ما يكون ذلك مقابل عائد مادي، وغالباً ما يسمح باستخدام التسهيلات والخدمات الموجودة بالمنزل وتعتبر هذه الوسائل من أبسط أنواع الإقامة.

ب-2-2 المنازل الريفية والفيلات والشاليهات (Villas, chalets, Bungalows):

ظهر هذا النوع من وسائل الإقامة نتيجة لبناء منازل مخصصة لسكن عائلة واحدة وذلك عن طريق البيع أو الإيجار للسائحين القادمين لقضاء الإجازات والعطل، وهذا النوع يمكن النظر إليه بوصفه مقابلاً أو مرادفاً آخر للبيوت الريفية (Country Houses) كما أن الاتجاه الحديث في تشكيل هذه الأبنية ينطلق من تجميع هذه المباني في مجموعات تتوافر فيها جميع الخدمات مع مراعاة الطابع العام الذي يظهر من خلال الطابع الفردي لكل مجموعة.

ب-2-3 المباني المقسمة إلى شقق (Apartment Houses):

وهي عبارة عن منشآت مخصصة لإقامة أكثر من عائلة وذلك عن طريق البيع أو الإيجار، وترتكز هذه المنشآت على التقسيم الرأسي للوحدات، وهي بمثابة المعادل لوحدات العائلات المفردة مثل الفيلات ولكن طوابق وبخصوصية كاملة ، والإتجاهات الحديثة لهذه المباني تتجه نحو تقليل مساحات المطابخ والحمامات وذلك باستخدام نوعيات خاصة من الأثاث المتحرك والثابت، وعادة ما تزود هذه الشقق بمجموعة من الخدمات العامة الخاصة ،مثل حوض سباحة ومواقف للسيارات وملاعب وحدائق للأطفال.

ب-2-4 المخيمات (Camping Sites):

وهي أمكنة مجهزة لاستقبال وسائل الإقامة المتحركة التي يستخدمها السياح للنوم مثل الخيام والعربات، وتشمل الخدمات الموجودة بالموقع خدمات الصرف الصحي والمياه والكهرباء، وفي بعض الأحيان صيدلية أو عيادة صغيرة ويراعى عند اختيار مواقع التخييم أن يكون الموقع مستوٍ ونظيف وسهل الوصول إليه.

ب-2-5 دور الشباب (Youth Hostels):

وهي معدة لاستقبال الشباب من الجنسين الذين ينتقلون بالدراجات أو وسائل الانتقال الخفيفة الأخرى وتتميزهذه المنشآت بالبساطة الوظيفية وغرف النوم الكبيرة التي تتسع لأكثر من ثلاثة أو أربعة أسرة والخدمات الصحية المشتركة ومناطق التحضير الذاتي للأطعمة وذلك مقابل مادي ضئيل كما أن هذا النوع من المنشآت غالباً ما يرتبط بجهة رسمية تدعم هذه المنشآت وتحتويها.

ب-2-6 القرى السياحية (Holiday Villages):

يطلق هذا التعبير على مراكز قضاء العطلات، حيث تعكس التطور الاجتماعي للحاضر. وتتكون القرى السياحية من مجموعة وحدات الإقامة ومباني الخدمات العامة والترفيهية، فضلاً عن الملاعب ومناطق الاستجمام، ويتم اختيار مواقع تلك القرى (وكذلك التسهيلات والخدمات) بحيث يستمتع السياح في قضاء أجازاتهم بالاتصال المباشر مع الطبيعة و إمكانية ممارسة الألعاب الرياضية والمشاركة في الرحلات الترفيهية الجماعية، كما أن تداخل وحدات الإقامة مع الطبيعة يساعد كثيراً في تحقيق هذه الفكرة وذلك من خلال التوزيعات الأفقية للوحدات. ويعتمد تصميم تلك القرى بشكل عام على الموقع والمناخ والعوامل الطبيعية ونقاط الجذب السياحي، وغالباً ما تكون مواقع تلك القرى بالقرب من البحر حيث يغلب عليها طبيعة الأنشطة الصيفية، وتقسم إلى مجموعة من المستويات تبعاً لنوع وعدد الخدمات المتوافرة بها.

ب-2-7 كبائن المناطق الجبلية (Cabins mountain and al pin clubs):

الغاية من وسائل الإقامة هذه أن يقضي السائح عطلته في الجبال ضمن منشآت خفيفة، فضلاً عن ممارسة الرياضات الشتوية الأخرى، أما الخدمات العامة (إطعام وتسلية) فتكون مركزية ومنفصلة عن الكبائن، كما أن هذه المنشآت –غالباً– ما تكون مقصورة في استخدامها على أفراد ينتمون إلى اتحاد، أو جمعية، أو نادي.

ب-2-8 المصحات ودور النقاهة (Sanatoria):

تتكون هذه المنشآت من مباني مجهزة لاستقبال السائحين الذين يحتاجون إلى الراحة والعلاج، و يمكن النظر إلى تلك المنشآت نظرة متخصصة في مجال الاسترخاء والاستشفاء، حيث –غالباً– ما تفقد الخصائص الفندقية أهميتها في هذا المجال، وذلك حسب الوظيفة المرتجاة تبعاً لطبيعة الأفراد الذين يحتاجون إلى رعاية وعلاج ونظام طبي خاص، كما أن تصميم مثل هذه المنشآت يكون عادة قريب جداً من تصميم المراكز الطبية، مع ملاحظة وجود أمكنة مريحة للمعيشة وحدائق خارجية ومناطق مفتوحة على الهواء الطلق بحيث يستطيع النزلاء ممارسة رياضة المشي وغيرها. ويكون الاتجاه والتشميس بالغ الأهمية في هذه المنشآت.

ب-3 وسائل الإقامة المتوسطة [4] **(Intermediate Types of accommodation):**

إن أنواع وسائل الإقامة السابقة على الرغم من تنوعها وتعددها إلا أنها لم تلبي كافة احتياجات السياح وقد ساعد ذلك على ظهور نوعية جديدة من وسائل الإقامة يمكن أن نطلق عليها تسمية الإقامة الوسيطة أو المتوسطة، حيث تجمع بين خصائص كل من الوحدات الفندقية ووسائل الإقامة التكميلية ألا وهي وجود خدمات فندقية شاملة أو غياب مثل هذه الخدمات بالكامل . ومن أهم الأمثلة على ذلك ما يأتي:

ب-3-1 الوحدات ذات النظام الأوربي (Eurotel):

وتعتمد هذه المنشآت على نظام مشابه لنظام المباني المقسمة إلى شقق، ولكن مع وجود خاصية إمكانية استخدام شقق مختلفة، وفي أمكنة مختلفة من خلال نظام تبادلي يتفق عليه مسبقاً بين الملاك والمستأجرين المشتركين في هذا النظام. ويتيح تصميم مثل هذه المباني تسهيلات ذات طبيعة فندقية مع ملاحظة عدم توافر خدمات تناول الطعام المركزية بل يتم الاعتماد على المطاعم والفنادق المحيطة، وعادة ما يستغل الطابق الأرضي للأغراض التجارية وفي بعض الأحيان توجد كافتريا صغيرة أو بار خاص بالمشتركين بهذا النظام.

ب-3-2 الوحدات الفندقية المستقلة (Apart hotel):

وهي عبارة عن شقق فندقية موزعة ضمن منشآت خاصة ويمكن عدها فنادق لما تقدمه من خدمات الإطعام والتنظيف، ولكن لا يمكن اعتبارها فنادق بالمعنى المعروف والمتداول وذلك لإمكانية بيع وحدة أو عدة وحدات فيها من خلال اتفاق مابين المالك والمستفيد وقد ساعدت هذه النوعية من المنشآت في حل بعض الصعوبات التي تواجه الصناعة السياحية، وذلك عن طريق توفير التمويل اللازم لتلك المشروعات في ظل ارتفاع الأسعار المستمر وخاصة أجور العمالة (فرنسا، أسبانيا، البرتغال، بعض المقاطعات الأمريكية).

نظرة مستقبلية على خصائص ومميزات وسائل الإقامة:

1- وسائل الإقامة الفندقية: يتوقع خبراء السياحة أن يستمر التنوع الحالي في وسائل الإقامة الفندقية خلال السنوات القادمة دون ظهور أنواع جديدة من هذه المنشآت وذلك يرجع إلى العلاقة المحددة بين الزائر والمنشأة والتي لم تتغير بتغير الزمن [5]. ومن المتوقع أن تواصل تلك الوحدات والأنواع الفندقية تطورها تبعاً للخبرات التي اكتسبتها مع الزمن وسوف تظل وسائل الانتقال من أهم العوامل المؤثرة في تطور مثل هذه المنشآت وخاصة وسائل النقل الجوي من حيث زيادة سعة الطائرات وظهور نظام الرحلات الخاصة مما يؤثر في سعة بعض أنواع الفنادق. ونظراً لضخامة الفنادق واحتوائها على أعداد كبيرة من الوحدات المتكررة، كان الاتجاه الذي اعتمدته أوساط كثيرة هو استعمال التوحيد القياسي للغرف وذلك لتخفيض التكلفة، مما أدى إلى ترك انطباع واحد حول هذه المنشآت لتشابهها في تصميم الوحدات الفندقية الخاصة بالإقامة، وبالتالي كان ذلك دعوة إلى العمل على تصميمات مبتكرة ذات طابع خاص ومحلي. ومن المتوقع أن تصبح المنشآت الفندقية أكثر مرونة بعد أن دخلت التكنولوجيا حياتنا اليومية من خلال الكمبيوتر ووسائل الاتصال الحديثة، ولا بد من الأخذ بالحسبان أن صناعة السياحة تعتمد إلى حد كبير على النواحي السيكولوجية مثل الصداقة والتعاطف مع السائح [6].

2- وسائل الإقامة التكميلية: من المتوقع أن تستمر وتزداد حركة وتطور وسائل الإقامة التكميلية مع تطور حركة السياحة العالمية. وتعتبر وسائل الإقامة التكميلية، التعبير الجديد لتطور الطلب السياحي والاتجاه نحو السياحة الجماعية، لذلك فإن نمو وسائل الإقامة الفندقية محدوداً بالمقارنة مع نمو وسائل الإقامة التكميلية وقد يرجع ذلك إلى مجموعة من العوامل التي تميز وسائل الإقامة التكميلية عن غيرها ومنها:

- الاحتياج إلى الاستثمار.
- تكاليف الصيانة أقل مما هو عليه في وسائل الإقامة الفندقية.
- القدرة على استيعاب أعداد كبيرة من السياح وبأسعار أقل بالنسبة للسائح.
- عائد ربح سريع ومجزي.

ولعل التنوع والحرية في أشكال وسائل الإقامة التكميلية قد يكون الحل النموذجي لمشكلة الإقامة للمستويات الاقتصادية المختلفة للسواح، كما ويمكن التنويه هنا إلى أن تأثير الوسائل الحضارية والتكنولوجية أصبح ممتداً وبشكل واضح في هذه المنشآت من حيث توحيد أو تنميط الوحدات المستخدمة ومكوناتها، وبالتالي فإن ذلك سوف يقلل من التكاليف وبشكل كبير ويشجع بعض رؤوس الأموال الصغيرة إلى الدخول في تلك المشروعات.

وفيما يأتي بعض الأشكال التي توضح نمو وسائل الإقامة الفندقية ووسائل الإقامة التكميلية في بعض بلدان العالم (الشكل 2-1)، وتوضح هذه الأشكال أن وسائل الإقامة التكميلية قد ظهرت حديثاً مقارنة مع وسائل الإقامة

الفندقية، حيث بدأت في الظهور خلال الستينيات وبدأت تأخذ مكانتها في خريطة المنشآت السياحية وتنمو بمعدلات أسرع وأكبر من معدلات نمو وسائل الإقامة الفندقية الأخرى [3].

ـ كما تتميز وسائل الإقامة التكميلية بأنها تتجاوب مع الرغبات والامكانات الاقتصادية لعدد كبير من راغبي قضاء العطلات؛ إذ تعتمد هذه المنشآت على السياحة الترفيهية بالدرجة الأولى حيث يكون عامل الجذب الرئيسي لها هو ما تتمتع به المنطقة من مميزات وجمال الطبيعة. وليس لارتفاع وجودة ومستوى الخدمات وتنوعها كما في فنادق الدرجة الأولى أو الممتازة.

هذا وتعاني وسائل الإقامة السياحية في كثير من بلدان العالم الثالث من نقص كبير في وسائل الإقامة ذات النجوم الثلاث في حين لا تحتاج كثيراً إلى إضافة منشآت فندقية ذات أربعة أو خمسة نجوم ويمكن استيفاء الطلب من وسائل الإقامة السياحية باستخدام نوعيات الإقامة التكميلية حيث تتميز عن باقي منشآت الإقامة بما يلي:

أ–تعتبر من أسرع الوسائل لتجهيز البلاد بطاقة إيوائية سياحية بسيطة.

ب– الاعتماد على الخامات المحلية حيث يحقق ذلك الإقلال من معدلات التسرب النقدي الذي يحدث في حالة بناء الفنادق ذات المقابل الاستيرادي وبالتالي يساعد ذلك على زيادة العائد الاقتصادي.

ج– تساعد وسائل الإقامة التكميلية على تحقيق التنمية للمناطق السياحية اقتصاديا واجتماعياً.

د–تلائم وسائل الإقامة التكميلية التغيير الحادث للمنتج السياحي من السياحة الثقافية إلى السياحة الترفيهية وقضاء العطلات.

هـ– تساهم بعض نوعيات وسائل الإقامة التكميلية على إطالة مدة إقامة السائح مما يؤدي إلى زيادة الإنفاق على السلع والخدمات المنتجة محلياً.

و– توفير فرص عمل لعمالة البلد.

وسنتناول في هذا البحث إحدى أنواع وسائل الإقامة التكميلية وهي القرى السياحية، التي يمكن عدها من أنجح تلك الوسائل في البلدان المتقدمة سياحياً.

2– القرى السياحية:

يعتبر الإسكان السياحي العمود الفقري للسياحة، حيث تعتمد هذه النوعية من الخدمات على توفير أنواع ومستويات متعددة لتلبي رغبات واحتياجات السائحين المختلفة، مع ملائمة الاتجاهات السياحية الجديدة.

وتعتبر القرى السياحية من وسائل الإقامة الحديثة، والتي لجأت إليها كثيراً من البلدان السياحية بوصفها أسلوباً من أساليب زيادة الطاقة الإيوائية ولتلبية الرغبة المتزايدة في زيارة هذه البلدان (تونس، المغرب، مصر، أسبانيا).

وتعتمد فكرة القرية السياحية على وجود مجمع لخدمات الإيواء، وقد يكون هذا المجمع متعدد الأساليب والمستويات وتتواجد فيه المطاعم والأسواق والملاعب الرياضية ودور الفن وأمكنة اللهو والترفيه التي تتناسب مع نمط حياة قضاء العطل وتتجاوب مع الاتجاهات الجديدة في مجال السياحة الدولية.

وسوف نستعرض خصائص هذه النوعية من الإسكان السياحي الذي يلبي اتجاهات السياحة الدولية مع بيان أسس تصميم هذه النوعية ومكوناتها الأساسية.

2– 1 نشأة القرى السياحية:

تعددت الآراء والاتجاهات عن كيفية ظهور مثل هذه النوعية من وسائل الإسكان السياحي، وسوف نتناول بالذكر بعض هذه اتجاهات:

– تقول السيدة فوزية زهران [7] أن القرى السياحية تقوم على توافر إحدى عوامل الجذب السياحي (عوامل طبيعية – عوامل سياحية – عوامل اقتصادية – عوامل ثقافية ...) وقد تعتمد على إحدى هذه العوامل فقط أو كلها في بعض الأحيان، وعلى هذا فإنه يمكن القول: إن العالم قد عرف القرى السياحية منذ القديم، مع اختلاف الدافع أو عوامل الجذب، فقديماً كانت هناك مناسبات مختلفة مثل المناسبات الدينية والسياسية حيث كانت تقام وسائل الإيواء المختلفة لاستقبال الوافدين إلى المنطقة، فضلاً عن توفير العناصر التي تلبي احتياجاتهم في أثناء فترة إقامتهم، أما القرى السياحية الحديثة ، فقد نشأت نتيجة لحاجة السائحين إلى أمكنة يقضون فيها أجازاتهم وللباحثين عن الراحة والمتعة حيث يمكن أن يتمتعوا بحرية الحركة والانتقال وممارسة الأنشطة المختلفة داخل القرية بما لا يتوافر في أمكنة الإقامة الأخرى.

– أما الأستاذ عادل طاهر [8] فربط بين ازدهار سياحة السيارات وتطور شبكات الطرق ونموها وبين وسائل الإيواء المستحدثة حيث ساعدت على ازدهار تلك النوعية بالإضافة إلى ظهور اتجاهات جديدة نحو السياحة الترفيهية وسياحة قضاء العطل مما أدى إلى ظهور نوعيات جديدة من وسائل الإقامة التكميلية مثل منازل الاستجمام والمآوي الريفية والمخيمات وغيرها من وسائل الإقامة التي أخذت في النمو والتطور حتى ظهرت على رقعة النشاط السياحي تلك القرى السياحية بوصفها وسيلة للإقامة بما يصاحبها من مراكز للتخييم ووسائل الإيواء المتحركة حيث ينطلق السياح مستمتعين بما حولهم من طبيعة وسط أجواء متجددة من الراحة والاسترخاء والترفيه.

– أما الأستاذ – عزت المصري والأستاذ علي سرور – فيرجعا ظهور القرى السياحية باعتبارها مرحلة متطورة للمخيم السياحي. ففي عام 1861 طرأت على ذهن أحد مدرسي مدرسة (جني) بواشنطن بأمريكا أن يأخذ تلاميذه الصغار إلى حياة الطبيعة، فبدأ بإقامة مخيم لمدة أسبوعين لممارسة الحياة في الطبيعة والحياة الرياضية والتعليمية كجو من الدراسة. ولما وجد إقبالاً من الطلاب على ممارسة هذا البرنامج ظل يدرسه 18 عاماً حتى اعتقد أن السكن في الخيام خارج المدينة هي حياة في الطبيعة يمكن أن يهرب إليها من ضجيج المدينة [9].

فالمخيم أساساً يعتمد على الخيمة الثابتة أوالمتحركة بوصفها وسيلة للإقامة ولتلبية أغراض ترفيهية لنوعية من الناس غالباً ما يكونوا في سن الشباب، وبنجاح فكرة المخيم بين الشباب أصبح ممكناً توسيع مساحة الطلب على هذه النوعية من الخدمات باجتذاب فئات جديدة من الناس وتطوير المخيم، إضافة لعنصر الإقامة الثابت الذي لا يتأثر بالعوامل الطبيعية، وكذلك تحسين الخدمات المقدّمة فيه، وإدخال أساليب متطورة وحديثة تتناسب مع الغرض. وارتبط ظهور القرى السياحية في تحليل السيدة – فوزية زهران – بتطوير عوامل الجذب السياحي، فضلاً عن الرغبة في قضاء الإجازات.

يرى الأستاذ – عادل طاهر –أن القرى السياحية ظاهرة حديثة ارتبطت بأنواع وأنماط سياحية جديدة ساعدت على نموها، كسياحة السيارات والسياحة الرياضية حيث لم تفِ وسائل الإقامة القائمة باحتياجات هذه النوعيات من السياحة، فظهرت القرى السياحية بوصفها تطوراً لوسائل الإقامة كالمخيمات والموتيلات لتحقق رغبات السياح الجديدة.

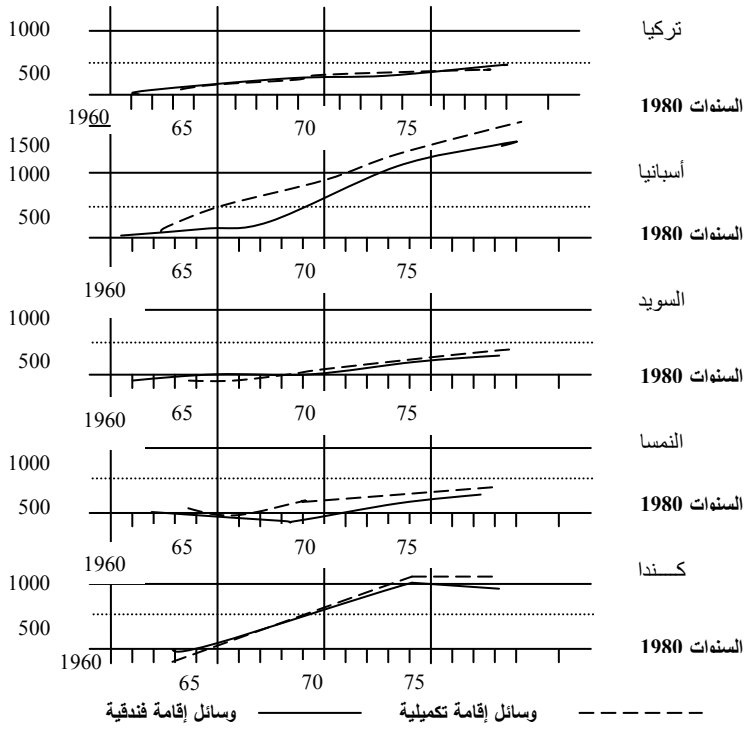

الشكل (2-1) يوضح تطور ونمو أنواع وسائل الإقامة السياحية في مجموعة الدول السياحية [4]

أما الاتجاه الثالث، فهو يرجع القرى السياحية مع المخيمات في الفكرة الأساسية التي تعتمد عليها وهي:

أ-توفير بيئة طبيعية جميلة ومريحة.

ب- أسلوب من الحياة المشتركة يوفر للنزيل الحرية والانطلاق والقدرة على التعبير عن النفس، وذلك من خلال ممارسة الهوايات والرياضات التي يميل إليها النزيل.

وقد اشتركت الاتجاهات الثلاث في إرجاع سبب ظهور القرى السياحية إلى عدم وجود وسيلة إقامة تحقق رغبات واتجاهات السياحة الجديدة، من حيث قضاء الأجازات والترفيه سواءاً كانت القرى السياحية تطور لفكرة المخيم أم تطور لنوعيات الإقامة ذات الأحجام الصغيرة- التي لم - تعد تستطيع أن تواجه الزيادة في أعداد السياح ونوعياتهم. إذاً من خلال تلك المحاولات ولبيان كيفية ظهور القرى السياحية فإنه يمكن القول: إن القرى السياحية كوسيلة إقامة قد ظهرت نتيجة ظهور نوعيات جديدة من السياحة (السياحة الترفيهية والسياحة الرياضية وسياحة قضاء الأجازات).

كما ساعد على ذلك نجاح فكرة المخيم بوصفها وسيلة ترفيه للشباب مع وجود أمكنة للإيواء غير ثابتة، فالخيام تحتاج إلى تكاليف صيانة وكذلك لا تتناسب مع أعمار ونوعيات كثيرة من السياح، كل هذا ساعد على ظهور نوعية من الإسكان السياحي ذات المنشآت الثابتة، فضلاً عن وسائل الإيواء المتنقلة لخدمة السياحة الترفيهية، وسياحة قضاء الإجازات والعطل بحيث يمكن أن تلبي الطلب في التنويع السياحي وتوفير أكبر قدر من الراحة والاستمتاع بالطبيعة المحيطة من خلال مجموعة من الخدمات المتعددة حيث تتناسب وأذواق ورغبات الأعداد المتزايدة من السياح.

2- 2 أنواع القرى السياحية:

نظراً لتعدد وانتشار ظاهرة القرى السياحية كمحاولة لملائمة الاتجاهات السياحية الحديثة فقد تنوعت وتباينت نوعيات القرى السياحية لتواكب هذه الاتجاهات، وقد أمكن تقسيم نوعيات القرى السياحية إلى أربع مجموعات رئيسية هي:

2-2-1- القرى السياحية تبعاً لنوعية السائح.

2-2-2- القرى السياحية تبعاً لنوع النشاط الغالب.

2-2-3- القرى السياحية تبعاً للموقع وخصائصه.

2-2-4- القرى السياحية تبعاً للمستوى الاقتصادي والحالة الاجتماعية.

وسوف نبين الاتجاهات المختلفة لأنواع القرى السياحية وذلك عن طريق توضيح العوامل الأساسية التي يمكن أن تعتمد في التقسيم للوصول في النهاية إلى تقسيم شامل للعوامل والعناصر المتعلقة بتصميم القرى السياحية كافة.

2-2-1 القرى السياحية تبعاً لنوعية السائح:

يقول الأستاذ (عادل طاهر [10]) أن أسبانيا قد قامت في التوسع في إنشاء القرى السياحية بالشكل المتعارف عليه عالمياً عام (1972) وذلك بعد أن تبين للمخططين أن البلاد لا تحظى بالقدر المناسب من حركة السياحة العالمية.

ويمكن تقسيم القرى السياحية إلى:

أ-قرية سياحية عامة:

وهي قرى سياحية تستقبل كافة أنواع السواح سواء كانوا مجموعات أم أفراد، وتنتشر مواقع تلك القرى على الشواطئ وفي مناطق الجذب السياحي وتستقبل جميع أنواع السواح سواء كانت موجهة للسياحة الداخلية أو الخارجية أو حتى سواح الترانزيت.

ب- قرى سياحية خاصة:

وهي القرى التي تديرها النوادي والهيئات والجمعيات التي تقوم بتسويقها وتكون تلك القرى مقتصرة على الأعضاء فقط من حاملي العضوية.

ج- القرى السياحية المخصصة لجنسيات معينة:

وهي قرى سياحية تديرها شركات سياحية أو شركات فندقية أو منظمات اجتماعية في بعض الدول والمقصود بتلك القرى أن يتم تجمع أبناء الجنسية الواحدة فيها حفاظاً على عاداتهم وتقاليدهم، ولكي تتاح لهم الحرية الكاملة للتصرف بمعزل عن الغرباء. هذا وتتوافر في تلك القرى كافة من النوعيات الثلاث السابقة والتجهيزات والمرافق والرغبات والخدمات التي تكفل الاكتفاء الذاتي كافة ، بحيث لا يخرج الزوار إلا لجولات سياحية لمشاهدة الآثار والعودة إلى تلك القرى مرة أخرى.

ويلاحظ أن هذا التقسيم قد اعتمد فقط على نوعية وطبيعة المستخدم، ألا وهو السائح. ولم يلتفت إلى بيان أي من الخصائص المميزة لتلك القرى سواء من ناحية الموقع أم النشاط، وعليه يمكن النظر إلى هذا التقسيم على أنه عام.

2-2-2 القرى السياحية تبعاً لنوع النشاط الغالب:

يمكن تقسيم القرى السياحية تبعاً لنوعية النشاط الرئيسي المميز للقرية [11] إلى النوعيات الآتية :

1- قرى سياحية ترفيهية. 2- قرى سياحية علاجية. 3- قرى سياحية رياضية.

4- قرى سياحية تاريخية. 5- قرى سياحية حرفية. 6- قرى الأسواق الحرة.

7- قرى المعارض والمؤتمرات الدولية.

ويلاحظ أن هذا الاتجاه قد اعتمد على نوعية النشاط وارتباطه بطبيعة الموقع الذي لا بد وأن تتوافر فيه بعض الشروط الأساسية لملائمة نوعية النشاط الغالب لذا لم يوجه الاهتمام إلى السائح ونوعيته ومستواه الاقتصادي والاجتماعي.

2-2-3 القرى السياحية تبعاً للموقع وخصائصه:

يمكن تقسيم القرى السياحية تبعاً لخصائص ومميزات الموقع إلى الأنواع الآتية:

أ) قرى سياحية صحراوية. ب) قرى سياحية ساحلية.

ج) قرى سياحية ريفية. د) قرى سياحية جبلية.

ويمكن النظر إلى هذا الاتجاه من خلال الاهتمام بخصائص ومميزات الموقع حيث يمكن اختيار وتحديد نوعية النشاط المناسب لهذه المنطقة طبقاً لما تتمتع به من مغريات، ولا يتوقف تأثير الموقع على نوعية النشاط فقط ولكن يمتد ليشمل أيضاً نوعية السياحة الملائمة لعناصر الجذب بهذه المنطقة سواء كانت للسياحة الداخلية أم الدولية أم المشتركة، وبالتالي يمكن التوصل إلى بعض خصائص التقسيمات السابقة.

2-2-4 القرى السياحية تبعاً للمستوى الاقتصادي والحالة الاجتماعية:

يتناول هذا الاتجاه القرى السياحية بوصفها وسيلة إيواء تناسب المستويات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المختلفة [12].

وباختلاف هذه المستويات يمكن تحديد نوعيات القرى السياحية المختلفة وبالتالي تختلف خصائص وخدمات كل نوعية طبقاً لنوعية السائح ومستواه وبناء عليه تقسم القرى السياحية إلى:

أ- قرى سياحية اجتماعية. ب- قرى سياحية تجارية.

أ- القرى السياحية الاجتماعية (Social H.V.):

يمكن أن تستخدم السياحة الاجتماعية أي مستوى من مستويات الإقامة ابتداءً من الفنادق إلى مواقع التخييم وغالباً ما تكون أشكال ووسائل الإقامة الاجتماعية، توافر برامج متداخلة من التسهيلات حيث يساعد ذلك على خفض نفقات الإقامة وتكلفتها في تلك الوحدات . ولعل أبرز وسائل الإقامة الاجتماعية هي القرى الاجتماعية القريبة من مراكز الاصطياف؛ إذ يمكن الاستفادة من خدماتها الثقافية والاجتماعية والترفيهية والرياضية حيث يساعد ذلك (كما سبق الإشارة) إلى تقليل تكلفة مثل هذه النوعية من القرى السياحية؛ إذ إن الدخل المنخفض لمعظم نزلاء وسائل الإقامة الاجتماعية سوف يقلل من استخدامهم للخدمات المرتفعة التكاليف مثل المطاعم وغيرها، ويمكن تقسيم القرى السياحية الاجتماعية طبقاً للخاصة التي سبق ذكرها إلى الأنواع الآتية:

أ-1 قرى سياحية ذات نظام الوجبات الكاملة (Full Board):

إن الإقامة في مثل هذه القرى تكون ضمن مجموعة من الوحدات الصغيرة أما الخدمات فتكون مجمعة في مبنى واحد أو عدة مباني متصلة وتحتوي على الصالونات والأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وغرف الطعام كما وتكون الوحدات غير مزودة بتسهيلات خاصة لإعداد الوجبات.

أ-2 القرى السياحية ذات الوجبات الفردية (Individual Catering):

في هذه النوعية من القرى السياحية تكون كل وحدة مجهزة بمطبخ صغير ومساحة مخصصة لتناول الطعام أما الخدمات المجمعة فتكون مقتصرة على الأنشطة الترفيهية والاجتماعية دون تقديم خدمات الطعام.

أ-3 القرى السياحية ذات النظام المشترك:

تتكون تلك القرى من مجموعات من الوحدات المزودة بالمطابخ وأمكنة تناول الطعام ومجموعات أخرى لا تتوافر بها تلك الخدمات وتعتمد على مركز الخدمات المجمعة حيث يحتوي على أمكنة لتقديم الوجبات المختلفة. وعادة ما يكون هذا النظام موجوداً بالقرى السياحية ذات الأعداد الكبيرة لتلبي رغبات الأعداد الكبيرة من السياح.

ب - القرى السياحية التجارية: (Commercial H.V.)

تختلف طبيعة القرى السياحية التجارية عن القرى السياحية الاجتماعية باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للسائح فتكون مقدرة السائح على الإنفاق أكبر من مقدرة السائح بالقرى الاجتماعية، وغالباً ما تكون القرى السياحية التجارية مستقلة تماماً عن باقي الخدمات السياحية الموجودة، وغير معتمدة على الخدمات التي تقدمها المراكز المجاورة والتجمعات السكنية من خدمات ترفيهية وخلافه، حيث تعتمد تلك القرى على القدرة الإنفاقية للسائح وتعمل على توفير مثل هذه الخدمات بداخلها مع توفير فرص اختيار واسعة لاختيار وسائل الترفيه والأنشطة الرياضية المختلفة مثل ركوب الخيل والتنس واليوغا والغطس.

ويلاحظ أيضاً الاختلاف في وسائل الإقامة بين القرى الاجتماعية والقرى التجارية حيث تميل وحدات الإقامة في القرى التجارية إلى التنوع في المستوى وفي نوعية وسيلة الإقامة فتتنوع من أكواخ بأسقف خشبية، إلى شاليهات، أو حتى وحدات فندقية، وغالباً ما يكون تصميم مثل هذه الوحدات و تنسيق الموقع على درجة عالية من الكفاءة والدقة مع إضافة عنصر الارتباط والامتزاج مع الطبيعة، وتعتمد تلك النوعية من القرى على نظام الوجبات الكاملة مع توفير مراكز للخدمات الترفيهية والثقافية والرياضية والاجتماعية، حيث يعتبر من أهم الملامح الرئيسية لهذه النوعية من وحدات الإقامة هو توفير المناخ الاجتماعي والأنشطة المتعددة من أنشطة رياضية مختلفة إلى توفير أمكنة لرعاية الأطفال، ولعل من أوضح الأمثلة على تلك النوعية تلك القرى التي يديرها نادي البحر المتوسط في مصر (القاهرة) حيث يلاحظ نوعية وطبيعة الخدمات سواء في وحدة الإقامة أم على مستوى القرية كلها.

ويتضح من اتجاهات التقسيم لأنواع القرى السياحية أنها اعتمدت على السائح ونوعيته من حيث:

- السياحة الداخلية – الدولية.
- المستوى الاقتصادي والاجتماعي للسائح.
- موقع القرية والأنشطة التي تعتمد عليها القرية السياحية.

وعليه فإن دراسة القرى السياحية يجب أن تأخذ بالحسبان العوامل السابقة، فتنقسم القرى السياحية في المستوى الأول تبعاً لخصائص الموقع، وفي المستوى الثاني طبقاً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي. إذ يساعد ذلك على تحديد نوعية السائح والنشاط، فيتم تحديدها تبعاً للمستويين الأول والثاني فمثلاً يمكن تحديد نوعية القرى كما يلي:

قرى سياحية ساحلية تجارية أو قرى سياحية ساحلية اجتماعية حيث يمكن من خلال هذين المستويين تحديد نوعية السائح سواء كانت للسياحة الداخلية أم الدولية أم المشتركة، وكذلك نوعية النشاط المناسب لطبيعة السائح والموقع.

استنتاجات وتوصيات:

1- تعد وسائل الانتقال من العوامل الأساسية التي ساهمت وبشكل كبير في نمو وتطور الحركة السياحية، كما أن وسائل الإقامة أصبحت العمود الفقري للحركة السياحية بشكل عام.

2- كان لا بد لوسائل الإقامة أن تواكب التطور الذي حدث للسياحة فقد تحولت من السياحة الفردية إلى السياحة الجماعية وبالتالي كان هناك احتياج لظهور نوعيات جديدة من وسائل الإقامة لتلائم احتياجات واتجاهات العصر.

3- كان لظهور وسائل الإقامة التكميلية أثره الأكبر في تلبية الرغبات المتزايدة في طلب الحركة السياحية، وبصفة خاصة قضاء العطلات والأجازات حيث تعددت هذه الوسائل لتلائم المستويات المختلفة .

4- يتوقع خبراء السياحة أن تستمر حركة النمو في وسائل الإقامة الفندقية وبالتالي نمو حركة السياحة، ولكن ليس بالقدر الذي سوف تحظى به وسائل الإقامة التكميلية، حيث تتمتع بمجموعة من العوامل تجعل السائح أو المستثمر يتجه إلى وسائل الإقامة الترفيهية.

5- تعتبر القرى السياحية من أنجح وسائل الإقامة التكميلية و يمكن عدها من أسرع الطرق لتزويد البلاد بالطاقة الإيوائية.

6- ارتباط ظهور القرى السياحية بالرغبة في الاسترخاء والترفيه وقضاء العطلات ساعد ذلك على الاندماج مع الطبيعة المحيطة.

7- يمكن تقسيم القرى السياحية طبقاً لنوعية السائح ومستواه الاقتصادي والاجتماعي أو طبقاً للموقع وطبيعة الأنشطة المتاحة.

المراجع:

1- اليونسكو؛ تشريع السياحة، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، 1991، 8-9.

2- سرور علي؛ القرى السياحية ووسائل الإقامة السياحية، الأمانة الإقليمية للاتحاد الدولي للمنظمات السياحية الرسمية، القاهرة، 1991.

3- *International Union of official Travel Organizations*; Accommodation, Geneva, 1979, 12.

4- الاتحاد الدولي للمنظمات السياحية الرسمية – الأمانة الإقليمية للشرق الأوسط؛ وسائل الإقامة التكميلية، وثيقة رقم س أ / ش أ / 6 ب.

5- الاتحاد الدولي للمنظمات السياحية العالمية؛ تقرير عام 1996.

6- داري أومري، أديب؛ المجمعات السياحية (أطروحة دكتوراه)، 1992، 58-59.

7- وزارة السياحة؛ نشرة البحوث السياحية، العدد التاسع والأربعون، 1980.

8- وزارة السياحة – وكالة التنشيط السياحي؛ نحو مجالات مستحدثة في السياحة، 1996، 34.

9- الإقامة الإقليمية للاتحاد الدولي لمنظمات السياحة العالمية؛ وسائل الإقامة التكميلية، 1981،ئ3.

10- طاهر، عادل؛ السياحة ماضيها وحاضرها ومستقبلها، القاهرة، 1987، 34.

11- وزارة السياحة؛ دراسة عن الإسكان السياحي، 1982، 6-5.

12- LAWSON, F; *Tourism and Recreation Development*, London, 1982, 39-45.

13- WILSON, A; *Design for leisure*, Entertainment, Newes, Vol.13, utterworths design series, 1978.